131 الامام الحسن بن على بن داود المؤيدى .

رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحر في علوم عديدة كالنحو والصرف والمنطق والمعانى والبيان والاصول والتفسير والفقه والحديث ورأيت له رسائل تدل على بلاغته وقوة تصرفه دعا إلى نفسه سنة 984 فى نصف شهر رمضان منها فاجتمعت إليه الزيدية وأجابوا دعوته وبايعوه فى بلاد صعدة وخرج منها بجيش إلى الاهنوم واشتعلت الارض نارا بقيامه على الآتراك ودخل فى طاعته بعض أولاد الامام شرف الدين وأسر عبدا بن المطهر وأودعه السجن ثم توجه بجند واسع لاخذ بلاد همدان ففتح اكثرها وخرج الاتراك من صنعاء واميرهم سنان فما زالت الحرب بينهما سجالا وفى سنة 993 افتتح سنان بلاد الأهنوم وانحصر الامام الحسن فى محل يقال له الصاب ودعا الى السلم فاجاب وخرج الى يدسنان في نصف شهر رمضان منها وهذا من غرائب الزمان كون قيامه فى نصف شهر رمضان واسره فى نصف شهر رمضان ثم دخل به سنان الى صنعاء فوصل به الى الباشا حسن فسجنه وقد كان أسر أولاد المطهر بن شرف الدين الاربعة لطف وعلى يحيى وحفظ ا وغوث الدين وسجنهم مع الامام وفى شهر شوال من هذه السنة أرسل الباشا بهم جميعا الى الروم وكان اخر العهد بهم وقد روى أنه مات الامام الحسن فى الروم محبوسا فى شهر شوال سنة 1024 أربع وعشرين وألف سنة وا أعلم وله أخبار حسان استوفى مؤلف سيرته فمن رام الاطلاع عليها فليقف على السيرة المذكورة ليعرف مقدار هذا الامام وسعة دائرته فى المعارف العلمية